جامعة قناة السويس

كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

المكونات العاملية للكمالية في ضوء نموذجي فروست وآخرون (١٩٩٠) وهيويت وفليت (١٩٩١)

إعداد

أيمن حلمي عويضة واصف

مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية

كلية التربية بالسويس– جامعة قناة السويس

مجلة كلية التربية بالسويس– جامعة قناة السويس– العدد الأول– يناير ٢٠١٠م

المكونات العاملية للكمالية في ضوء نموذجي فروست وآخرون (١٩٩٠) وهيويت وفليت (١٩٩١)

إعداد

أيمن حلمي عويضة واصف

مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على البنية العاملية للكمالية لدى طلاب الجامعة وكذلك الفروق في هذه باختلاف الجنس والتخصص الدراسي. وفي سبيل ذلك استخدم الباحث أداتين هي مقياس الكمالية متعددة الأبعاد (فروست وآخرون)، مقياس الكمالية متعددة الأبعاد (هيويت وفليت). وتكونت **عينة الدراسة** من ٣٠٧ طالباً وطالبة من جامعة قناة السويس (كليات التربية والعلوم والتعليم الصناعي بالسويس و الآداب بالإسماعيلية). ومن **الأساليب الإحصائية** التي استخدمها الباحث التحليل العاملي الاستكشافي واختبار التاء للفروق بين المتوسطات. وأسفرت **نتائج البحث** عن وجود مكونين عاملين للكمالية هما الكمالية الإيجابية والكمالية السلبية ووجود فروق في البنية العاملية للكمالية بين الذكور والإناث وبين طلاب العلمي والأدبي.

المكونات العاملية للكمالية في ضوء نموذجي فروست وآخرون (١٩٩٠) وهيويت وفليت (١٩٩١)[١]

إعداد

أيمن حلمي عويضة واصف

مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية

مقدمة:

تمثل الكمالية منذ عهد بعيد وحتى يومنا هذا ظاهرة نفسية يتوارى خلفها السواء واللاسواء معاً. فالكمالي في حد ذاته فرد يستحق التقدير لدأبه وحرصه على وضع استراتيجيات ملائمة لتحقيق أهدافه ولكن يحدث أن تفرض الذات على نفسها طموحات واستراتيجيات تتسم باللاواقعية ولا تتناغم مع الحقيقة وذلك طلباً للتفوق. حينئذ تبدأ رحلة معاناة الفرد، حيث يصرف في لوم الذات إلى حد الصرامة، ويعاني من القلق والخوف ويكون في ريبة وشك وشديد الحساسية للنقد. (شادية أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٥: ٢١٥)

مشكلة البحث:

قام الباحث بالإطلاع على الدراسات والأبحاث في مجال الكمالية سواء في البيئة المصرية أو البيئات الأجنبية وقد لاحظ أن مفهوم الكمالية لم يلق الاهتمام البحثي في البيئة المصرية بالحجم الذي لاقاه في البيئة الأجنبية. فأشارت آمال عبد السميع باظة (١٩٩٦أ: ٢١٨) إنها لم تجد في – في حدود قراءتها – أي دراسة عربية في هذا المجال. وذكر خالد مصطفى محمد عسل (٢٠٠١: ٣٠) أن الدراسات العربية تحتاج إلى إثراء هذا المفهوم وتوضيح علاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى فلم يجد إلا بحثي آمال عبد السميع أباظة (١٩٩٦ أ، ب). ولم يرصد الباحث الحالي– في حدود اطلاعاته– سوى بضعة دراسات أو أبحاث تناولت هذا المفهوم.

كما لاحظ الباحث اختلاف النظرة إلى الكمالية من حيث أنها مفهوم ايجابي أم سلبي أم مفهوم متعدد المستويات. بالإضافة إلى أن هناك عدم اتفاق واضح حول البنية العاملية للكمالية، فقد تناولها الباحثون في صورة أعداد مختلفة من العوامل. فاعتبر كل من بيرنز (Burns, 1980: 34-52) وباشت (Pacht (in Jones, 2007: 3 أن الكمالية متغير أحادي البعد. وتعامل معها هاماشيك (Hamacheck (in Cook, 2007: 2 على أنها ثنائية البعد: سوية normal وعصابية neurotic. وذهبت بوردون وآخرون (Purdon et al., 1999: 1279) إلى أن هناك اتفاق على وجود مكونين أساسيين للكمالية: (١) معايير شخصية مرتفعة من أجل

[١] بحث مستل من رسالة دكتوراه إشراف: أ. د/ سامي محمد موسى هاشم، د. هشام محمد الخولي، د. عبد الحميد عبد العظيم رجيعة

الإنجاز (٢) تقويم ذاتي سلبي تحسباً للفشل في تحقيق هذه المعايير. ويحدد هيويت وفليت (Hewitt & Flett, 1991a: 456) الكمالية في ثلاثة أبعاد: البعد الأول وهو الكمالية ذاتية التوجه، البعد الثاني وهو الكمالية ذات التوجه نحو الآخرين والبعد الثالث وهو الكمالية المحددة من المجتمع.ويحددها فروست وآخرون (Frost et al., 1990: 449) في ستة أبعاد: (١) الاهتمام الزائد بالأخطاء، (٢) المعايير الشخصية، (٣) التوقعات الوالدية، (٤) النقد الوالدي (٥) الشكوك حول التصرفات، (٦) التنظيم.

إلى جانب ذلك هناك بعض الدراسات الأجنبية التي أجريت للتحقق من هذه الأبعاد وتوصلت إلى أبعاد جديدة ومنها ما أكدت على الأبعاد الأصلية. ولم تجر دراسة مصرية واحدة – في حدود إطلاع الباحث– تناولت البنية العاملية للكمالية أو تحققت من بنية موجودة بالفعل. وان الدراسات التي تناولت الكمالية لم تتعرض للبناء العاملي لها.

ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات التالية:

١. ما البنية العاملية للكمالية لدى طلاب الجامعة؟
٢. هل تختلف هذه البنية على ضوء الجنس والتخصص الدراسي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالية إلى:

١. الكشف عن البنية العاملية للكمالية على عينة من طلاب الجامعة.
٢. التعرف على مدى اختلاف البنية العاملية للكمالية على ضوء الجنس والتخصص الدراسي.
٣. تقديم مقياس للكمالية في البيئة المصرية قائم على دراسة عاملية لهذا المتغير.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

ترجع أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية إلى أنه:

١. قد يمثل إضافة جديدة للدراسات القليلة التي تناولت الكمالية.
٢. يقدم دراسة عاملية للكمالية لم تسبقها دراسة – في حدود علم الباحث.
٣. يتناول مفهوم الكمالية وهو يرتبط ببعض المتغيرات الشخصية وبين الشخصية الهامة بعلاقات تأثير وتأثر. فالشخص الكمالي يتأثر بذاته ويؤثر في الآخرين وقد تقوده الكمالية إلى الانتحار.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

ترجع أهمية البحث الحالي من الناحية التطبيقية إلى أنه:

– قد يوجه انتباه المعلمين والآباء إلى طبيعة الكمالية مما ينعكس على أساليب المعاملة مع النشء الصغير وعدم مطالبتهم بمعايير لا يمكن تحقيقها تحت مسمى إنشاد الكمالية.

مصطلحات البحث:

١. الكمالية: Perfectionism

مطالبة النفس والآخرين بأداء اسمي مما يتطلبه الموقف حيث تتملك الفرد رغبة في تعقب التفاصيل الدقيقة وفرض شكل غير عادى من الضبط والجودة يفرضه على نفسه وعلى غيره (كمال دسوقي، ١٩٩٠: ١٠٥١).

الخلفية النظرية:

فروست وآخرون Frost and others:

طور فروست، وآخرون (Frost et al., 1990: 469-489) تعريف شامل ومحدد للكمالية وكذلك مقياس مقابل لهذا التعريف ليعمل كمرشد للباحثين في الكمالية. ويذكر أن أفضل فهم للكمالية يتم بوصفها مفهوم متعدد الأبعاد. وأراد هؤلاء الباحثون أن يميزوا بين الذين يضعون لأنفسهم أهدافاً عالية وحققوا هذه الأهداف وأولئك الذين وضعوا لأنفسهم أهداف مشابهة ولكن كانوا مغالين في نقد الذات وانخرطوا في سلوكيات انهزامية. وصور فروست وآخرون الكمالية على أنها متعددة الأبعاد. ووصفوا الكمالية العصابية بأنها وضع معايير عالية للأداء مصحوبة بتقويم ناقد للذات مبالغ فيه. وتتضمن الكمالية السوية أيضاً وضع معايير شخصية عالية ولكن من دون نقد للذات. وصوروا الكمالية على أنها تنطوي على ستة عوامل تسهم في الكمالية الكلية: (١) الاهتمام الزائد بالأخطاء، (٢) وضع معايير شخصية، (٣) شكوك الفرد حول جودة أدائه، (٤) التركيز الزائد على الدقة والتحديد والنظام، (٥) المعتقدات حول توقعات الوالدين، (٦) المعتقدات حول تقويم ونقد الوالدين.

هيويت وفليت Hewitt and Flett:

افترض هيويت وفليت (Hewitt & Flett, 1991a) ثلاث أنواع من الكمالية: الموجهة نحو الذات، الموجهة نحو الآخرين والمفروضة اجتماعياً. واعتقدوا أن ذوي الكمالية الموجهة نحو الذات توجه الكمالية إلى الداخل نحو ذات الفرد. ويفرض هؤلاء الكماليون معايير محددة لسلوكهم ويقيمون أنفسهم بطريقة صارمة. ويؤدي التباعد بين صورة الذات المثالية والذات الفعلية إلى النقد الذاتي وعقاب الذات. وفي المقابل يوجه ذوي الكمالية الموجهة نحو الآخرين الكمالية لديهم إلى الخارج نحو الآخرين. فهم يتبنون معايير عالية نحو الآخرين ويقوّمون أداء الآخرين بصرامة. بصفة عامة هم يريدون أن يكون الآخرين كاملين. وعندما يفشل الآخرون في الوصول إلى معاييرهم المحددة، يوجه ذوي الكمالية الموجهة نحو الآخرين مشاعر العداء واللوم نحو الآخرين. ويقوم ذوي الكمالية المفروضة اجتماعياً بإسقاط كماليتهم على الآخرين ولكن بطريقة مختلفة. حيث يؤمن هؤلاء الأفراد بأن الآخرين يضعون لهم معايير غير واقعية، ويقوّمونهم بطريقة صارمة ويضغطون عليهم ليكونوا كاملين. ويشعر الفرد ذو الكمالية المفروضة

اجتماعياً بالحاجة الشديدة لتحقيق المعايير التي يدركون أن الآخرين يضعونها لهم. كما يشعر هؤلاء الأفراد بالفشل والمشاعر السلبية عندما يكونون غير قادرين على الوصول إلى الأهداف العالية غير الواقعية. ولأنهم يشعرون بالخوف الشديد من التقويم السلبي، فإنهم يحاولون أن يتحاشوا عدم الاستحسان من الآخرين.

وتشير الكمالية المفروضة اجتماعياً والكمالية الموجهة نحو الآخرين إلى ميول شخصية لإظهار المتطلبات الكمالية واختبارها في سياق اجتماعي. وتختلف المكونات الثلاثة في المصدر (الشخص الذي يطالب بالكمالية) والشخص التابع (الشخص الذي تطلب منه الكمالية) (Saboonchi & Lundh, 1999: 154).

الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت مكونات الكمالية وبالتأكيد اختلفت هذه المكونات باختلاف الأطر النظرية التي بنيت عليها تلك الدراسات أو النماذج التي تبنتها.

في عام ١٩٩٣، قام فروست وآخرون بتحليل عاملي لمقياسي فروست وآخرون، وهيويت وفليت باستخدام أسلوب تحليل العامل مع التدويرين المتعامد والمائل. ووجدت الدراسة عاملين أطلقوا عليهما الاهتمامات التقويمية اللاتكيفية والسعي الايجابي. وتكون بعد الاهتمامات التقويمية اللاتكيفية من أربع أبعاد من مقياس فروست هي الاهتمام بالأخطاء، النقد الوالدي، التوقعات الوالدية والشكوك حول التصرفات وبعد واحد من مقياس هيويت وفليت هو الكمالية المفروضة اجتماعياً. بينما تكون بعد السعي الايجابي من عاملين من مقياس فروست وآخرون هما التنظيم والمعايير الشخصية وبعدين من مقياس هيويت وفليت هما الكمالية الموجهة نحو الذات والكمالية الموجهة نحو الآخرين. وقد ارتبط بعد الاهتمامات التقويمية اللاتكيفية ارتباطاً موجباً دالاً بالاكتئاب كما يقاس بقائمة بيك للإكتئاب.

وقام سلاني وآخرون (Slaney et al., 1995) بإجراء التحليل العاملي لمقياس الأكثر كمالاً (APS) ومقياسين آخرين هما: فروست وآخرون (١٩٩٠) وهيويت وفليت (١٩٩١). وقد أسفر التحليل العاملي عن عاملين: عامل السعي الايجابي وعامل الاهتمام بالتقويم السلبي. وأطلق على البعدين الكمالية التكيفية والكمالية اللاتكيفية كما وجدا في دراسة فروست وآخرون (Frost et al., 1993). بينما تشبع مقياسي المعايير والتنظيم الفرعيين بمقياس APS-R على العامل التكيفي. في حين تشبعت المقاييس الفرعية الأخرى لمقياس APS-R (العلاقات– القلق– المماطلة) على بعد اللاتكيفية للكمالية.

قام رايس وآخرون (Rice et al., 1998) بالتحليل العاملي التوكيدي لمقياسي (فروست وآخرون) و (APS) النسخة الأصلية. وأشارت النتائج إلى تشبع مقياسي المستويات الشخصية العالية والتنظيم الفرعيين من مقياس فروست وآخرون ومقياسي المستويات والنظام

الفرعيين من مقياس سلاني فقط على عامل الكمالية التكيفية. بينما تشبعت المقاييس الفرعية الأخرى، النقد الوالدي، التوقعات الوالدية، الاهتمام بالأخطاء، الشكوك حول التصرفات من مقياس فروست وآخرون ومقياس الصعوبة في العلاقات والقلق الفرعيين من مقياس سلاني فقط على عامل الكمالية اللاتكيفية. بينما تشبع مقياس المماطلة الفرعي من مقياس سلاني على كلا العاملين. وقد أشارت مؤشرات المطابقة للنموذج إلى مطابقة جيدة للعينة العشوائية الأولى من المشتركين في الدراسة. وقد دعم نموذج التحليل العاملي التوكيدي من خلال الصدق عبر العينات cross validation للعينة العشوائية الثانية.

وفي التحليل العاملي للأبعاد التسعة لمقياس فروست وآخرون ومقياس هيويت وفليت، وجد سابونشي ولوند (Saboonchi & Lundh, 2003) بعدين: (١) اهتمامات لاتكيفية بالتقويم (حيث التشبعات العالية لكل من الكمالية المفروضة اجتماعياً، الاهتمام الزائد بالأخطاء، الشكوك حول التصرفات، التوقعات الوالدية، النقد الوالدي)، (٢) السعي الايجابي (حيث التشبعات العالية لكل من الكمالية الموجهة نحو الذات، الكمالية الموجهة نحو الآخرين، المعايير الشخصية، التنظيم) ويرتبط البعد الأول بالإكتئاب والمقياس الفرعي (الانفعال السلبي) من مقياس (الانفعال الايجابي– الانفعال السلبي). بينما ارتبط بعد (السعي الايجابي) بالمقياس الفرعي (الانفعال الايجابي) من مقياس (الانفعال الايجابي– الانفعال السلبي). واعتبرا هذا البعد الجانب الإيجابي للكمالية.

وقام سودارث وسلاني (Suddarth & Slaney, 2001: 157-165) بتحليل عاملي لمقياس فروست وآخرون ومقياس هيويت وفليت للكمالية متعددة الأبعاد ومقياس APS-R وذلك على عينة مكونة من ١٩٦ طالباً من طلاب الجامعة. وقد استخدما التحليل العاملي للمكونات الرئيسية مع تدوير فاريماكس مع الاثناعشر مقياس الفرعيين للمقاييس الثلاثة. وأظهرت التحليلات ثلاثة عوامل؛ العامل الأول: وأطلق عليه اللاتكيفي ويفسر ٣٥.٥% من التباين وأشتمل على ستة مقاييس فرعية (الاهتمام بالأخطاء، النقد الوالدي، التوقعات الوالدية والشكوك حول التصرفات، الكمالية المفروضة اجتماعياً، التباعد) والعامل الثاني: وأطلق عليه التكيفي ويفسر ٢١.٨% من التباين ويتكون من أربعة مقاييس فرعية (المستويات الشخصية من مقياس فروست وآخرون، الكمالية الموجهة نحو الذات، الكمالية الموجهة نحو الآخرين من مقياس هيويت وفليت والمعايير العالية من مقياس سلاني)، والعامل الثالث: وأطلق عليه التنظيم/النظام ويفسر ١٠.٦% من التباين ويتكون من المقياسين الفرعيين (التنظيم من مقياس فروست وآخرون، النظام من مقياس سلاني).

وسعى هوكينز وآخرون (Hawkins et al., 2004) إلى بحث الخصائص السيكومترية لمقياس فروست للكمالية متعددة الأبعاد لتحديد مدى جدواه في قياس الكمالية وذلك على عينة من

طالبات المرحلة الثانوية في استراليا (ن = ٤٠٩) وكذلك لإيجاد نوع من الدعم الامبريقي لوجود النوعين الصحي وغير الصحي من الكماليين. وأسفرت التحليلات العاملية عن أربعة عوامل بدلا من الستة التي افترضها فروست وآخرون. وأشار تحليل الحزم (cluster analysis) إلى تقسيم الطالبات إلى كماليات أسوياء، كماليات غير أسوياء، لا كماليات. وتميز الكماليات الأسوياء بارتفاع مستويات التنظيم، في حين حصل الكماليات غير الأسوياء على درجات أعلى على أربعة أبعاد هي التوقعات الوالدية، النقد الوالدي، الشكوك حول التصرفات، الاهتمام بالأخطاء. وحصل كلا من الكماليات الأسوياء وغير الأسوياء على درجات مرتفعة بعد المعايير الشخصية.

قام خواجة وأرمسترونج (Khawaja & Armstrong, 2005) بدراسة البنية العاملية والخصائص السيكومترية والوحدة الإكلينيكية لمقياس فروست وآخرون للكمالية متعددة الأبعاد على عينة استرالية. وأكدت الدراسة على أربعة أبعاد بدلا من الأبعاد الستة التي افترضها النموذج وذلك باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وأبقى على ٢٤ مفردة من إجمالي الاختبار والذي بلغ ٣٥ مفردة. كما أجريت دراسة أخرى على الصورة المختصرة للمقياس والتي أكدت على وجود بعدين نقيين: الكمالية السوية والكمالية المضطربة وذلك باستخدام عدد محدود من المفردات. وقد أظهرت المفردات الأربع والعشرين والمقاييس الفرعية الأربعة بعدي الكمالية السوية والمضطربة اتساق داخلي مرتفع وارتباط دال بمقاييس الكمالية والقلق والإكتئاب.

أدوات الدراسة:

[١] مقياس الكمالية متعددة الأبعاد (فروست وآخرون):

أعد هذا المقياس فروست وآخرون (Frost et al., 1990) ويتكون من ٣٥ مفردة على مقياس ليكرت الخماسي. امتدت الاستجابات على المقياس ما بين (أوافق بشدة، لا أوافق بشدة). والعبارات كلها موجبة. ويعطى للاختيار "أوافق بشدة" خمس درجات ويعطى للاختيار "لا أوافق بشدة" درجة واحدة فقط. ويعطي المقياس درجة كلية للكمالية. كما يعطى درجات للمقاييس الفرعية: الاهتمام بالأخطاء (٩ مفردات)، المعايير الشخصية (٧)، التوقعات الوالدية (٥)، النقد الوالدي (٤)، الشكوك حول التصرفات (٤)، التنظيم (٦).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام معد المقياس بتقنينه على عينة من الطالبات بكلية سميث Smith College. وكان الثبات الداخلي الكلى ٠.٩٠ وامتدت قيم ثبات المقاييس الفرعية ما بين ٠.٧٧ و٠.٩٣، الاهتمام بالأخطاء (٠.٨٨)، المعايير الشخصية (٠.٨٣)، التوقعات الوالدية (٠.٨٤)، النقد الوالدي (٠.٨٤)، الشكوك حول التصرفات (٠.٧٧)، التنظيم (٠.٩٣).

صدق المقياس:

تم استخدام الصدق التقاربي. وهناك دلائل على استخدام الصدق التلازمي مع استخدام مقياس هيويت وفليت. وقد أدت الدراسات التي أجريت على الصدق التلازمي إلى جعل المؤلفين يتوصلون إلى ثبات البنية العاملية عبر عينات مختلفة وكذلك اتساق داخلي مقبول. (Suddarth & Slaney, 2001: 195)

وفي إطار البحث الحالي قام الباحث بترجمة وتقنين الاختبار على عينة من طلاب الجامعة وكانت خصائصه السيكومترية كما يلي:

صدق الترجمة:

قام الباحث بترجمة المقياس وعرضه على متخصص في اللغة العربية من أجل التأكد من سلامة استخدام اللغة ثم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية واللغة الإنجليزية ولهم خبرة في مجال الترجمة. وامتدت نسبة الاتفاق على صحة العبارات ما بين ٧٦% و١٠٠%. وقام الباحث بتعديل المقياس على ضوء اقتراحات السادة المحكمين.

الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج على عينة قوامها ١٥٠ طالباً من طلاب الفرقة الأولى بكليات التربية والعلوم بالسويس والآداب بالإسماعيلية وباستخدام طريقة التدوير المتعامد لفاريماكس، تم تشبع غالبية بنود المقياس على ستة عوامل وقد تم تحديد مدى دلالة التشبعات بما أشار إليه كل من فؤاد أبو حطب، أمال صادق، (١٩٩٦:٦٤٠) حيث أشار بأنه يمكن اعتبار التشبعات دالة إذا كانت تساوي ± ٠.٣ فأكثر. وقد فسر هذا المقياس ٥١.٥٠١ % من الظاهرة موضع القياس. ويوضح جدول (١) العوامل والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل من العوامل الستة.

جدول (١)

العوامل والجذر الكامن ونسبة التباين لمقياس فروست وآخرون (ن= ١٥٠)

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين
الأول	٥.٢٨٧	١٢.٨٩٥
الثاني	٣.٧٣٦	٩.١١٣
الثالث	٣.٤٢٦	٨.٣٥٧
الرابع	٣.١٠٢	٧.٥٦٥
الخامس	٢.٨٠٧	٦.٨٤٧
السادس	٢.٧٥٧	٦.٧٢٥
المجموع		٥١.٥٠١

يتضح من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي الصدق العاملي للمقياس من خلال تشبع مفردات المقياس على العوامل الستة والتي تمثل الأبعاد الستة في مقياس فروست وآخرون مما يؤكد صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه.

صدق المحك:

كطريقة أخرى من طرق التأكد من صدق المقياس في قياس ما وضع لقياسه، قام الباحث بتطبيق مقياس الكمالية (إعداد حسين علي فايد، ٢٠٠١) على مجموعة من عينة التقنين بلغت ٣٧ طالباً. وكان معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس فروست ومقياس حسين علي فايد (٢٠٠١) قيمته ٠.٦٧٤ وهو دال إحصائياً عند ٠.٠١ مما يؤكد على صدق المقياس الحالي.

التجانس الداخلي:

أسفر تحليل الارتباطات بين كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية وبالأبعاد الأخرى إلى وجود ارتباطات عالية بين أبعاد المقياس الستة.

جدول (٢)

معاملات ارتباط أبعاد المقياس الكمالية متعددة الأبعاد (فروست)

بالدرجة الكلية وبالأبعاد الأخرى (ن=٥٠)

الأبعاد	المعايير	التوقعات	النقد	الشكوك	التنظيم	الاهتمام	الكلية
المعايير الشخصية	–						
التوقعات الوالدية	٠.٢٨٩*	–					
النقد الوالدي	– ٠.٠٥٩	٠.٠١٤	–				
الشكوك حول التصرفات	– ٠.٠٢٦	٠.٢٣٦	٠.٢٦٥	–			
التنظيم	٠.٥١٤**	٠.١٤٥	– ٠.١٠٣	– ٠.١٣٠	–		
الاهتمام بالأخطاء	٠.٣٣٩**	٠.٣١٥*	٠.٢٩٩*	٠.٤٤٥**	٠.٢٠٥	–	
الكلية	٠.٦٤٣**	٠.٥٨٥**	٠.٣٣٢*	٠.٤٧١**	٠.٥٢٤**	٠.٨٠٧**	–

ويلاحظ أن هناك بعض معاملات الارتباط السالبة أو الضعيفة وذلك لأن هناك بعض الأبعاد ذات الطبيعة الإيجابية والأخرى ذات الطبيعة السلبية. كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه. بالنسبة للبعد الأول امتدت معاملات الارتباط ما بين ٠.٦٥٤ و٠.٨٠٩

ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات الداخلي بطريقة (ألفا) لكرونباخ على عينة قوامها ٥٠ طالباً من طلاب الفرقة الأولى من كلية التربية بالسويس وقد بلغت قيم معامل الثبات للمقاييس الفرعية الاهتمام بالأخطاء (٠.٦٥)، المعايير الشخصية (٠.٦٢)، التوقعات الوالدية (٠.٦٧)، النقد الوالدي (٠.٥٣)، الشكوك حول التصرفات (٠.٥٠)، التنظيم (٠.٨١). وكان معامل الثبات للدرجة

الكلية (٠.٧٩). وقد لاحظ الباحث انخفاض قيمة ألفا في المقياس الفرعي "الشكوك حول التصرفات" و"النقد الوالدي" وعلل ذلك بسبب قلة عدد المفردات. فقد أوضح ليونج وكيمبر (Leung & Kemebr, 2003: 65) أن من المعروف أن قيم ألفا تتأثر بعدد المفردات في المقياس ويمكن القول بأنها مؤشر قليل الأهمية للثبات في ظل تعددية الأبعاد.

مقياس الكمالية متعددة الأبعاد (هيويت وفليت):

أعد هذا المقياس كلا من هيويت وفليت Hewitt & Flett (1991) والذي يتكون من ٤٥ مفردة عل مقياس ليكرت السباعي. ويعطى هذا المقياس ثلاثة درجات لكل من الكمالية الموجهة نحو الذات، الكمالية الموجهة نحو الآخرين والكمالية المفروضة اجتماعيا. وتتكون الكمالية الموجهة نحو الذات من وضع معايير شخصية عالية وتقويم الفرد لأدائه في ضوء هذه المعايير. في حين تعرف الكمالية الموجهة نحو الآخرين بأنها وضع معايير غير واقعية للأفراد المقربين. وتتصف الكمالية المفروضة اجتماعيا بادراك الحاجة إلى مقابلة توقعات الأفراد المقربين. ويتميز هذا المقياس بالثبات والصدق وعدم التأثر نسبياً بالمرغوبية الاجتماعية.

خصائص المقياس السيكومترية:

الثبات:

تم تقنين المقياس على عينة مكونة من ١٥٦ طالب (٥٢ ذكور، ١٠٤ إناث) في جامعة يورك. تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس الفرعي وامتدت هذه المعاملات ما بين ٠.٥١ و ٠.٧٣ بالنسبة للكمالية الموجهة نحو الذات، وما بين ٠.٤٣ و ٠.٦٤ بالنسبة للكمالية الموجهة نحو الآخرين، وما بين ٠.٤٥ و ٠.٧١ بالنسبة للكمالية المروضة اجتماعيا. تم حساب معاملات ألفا وكانت ٠.٨٦ للكمالية الموجهة نحو الذات و ٠.٨٢ للكمالية الموجهة نحو الآخرين، ٠.٨٧ للكمالية المفروضة اجتماعيا. امتدت معاملات الارتباطات بين المقاييس الفرعية الثلاثة ما بين ٠.٢٥و ٠.٤٠ مما يشير إلى درجة ما من التقاطع أو التداخل.

صدق المقياس:

وفي دراسة أخرى على عينة مختلفة قام هيويت وفليت (Flett, & Hewitt, 1995) بحساب معاملات ألفا للتأكد من الاتساق الداخلي المرتفع وكانت القيم كما يلي: ٠.٨٩ للكمالية الموجهة نحو الذات، ٠.٧٩ للكمالية الموجهة نحو الآخرين، ٠.٨٦ للكمالية المفروضة اجتماعيا. تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية على استجابات المفحوصين. وأكدت النتائج أن هناك ثلاث عوامل تفسر ٣٦% من التباين. كما قام المؤلفون بتقنين هذا

المقياس على عينة إكلينيكية.[٢] وبجانب الدراسات الكثيرة التي استخدم فيها المؤلفان هذا المقياس، استخدمته العديد من الدراسات.[٣]

وفي إطار البحث الحالية قام الباحث بترجمة الاختبار والتأكد من صلاحيته للاستخدام على عينة من طلاب الجامعة وكانت خصائصه السيكومترية كما يلي:

صدق الترجمة:

قام الباحث بترجمة المقياس وعرضه على متخصص في اللغة العربية من أجل التأكد من سلامة استخدام اللغة ثم عرض على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية واللغة الإنجليزية ولهم خبرة في مجال الترجمة. وامتدت نسبة الاتفاق على صحة العبارات ما بين ٧٢% و١٠٠%. وقام الباحث بتعديل العبارات على ضوء اقتراحات المحكمين.

الصدق العاملي:

للتحقق من الصدق العاملي للأداة في البحث الحالية تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج على عينة قوامها ١٥٠ طالباً من طلاب الفرقة الأولى بكليات (التربية والعلوم والتعليم الصناعي بالسويس والآداب بالإسماعيلية) وباستخدام طريقة التدوير المتعامد لفاريماكس، تم تشبع غالبية بنود المقياس على ثلاث عوامل. وفيما يلي التشبعات الدالة على عوامل المقياس الثلاثة والتي تم الاحتكام إليها واعتبارها صدقاً عاملياً للأداة. وقد فسر هذا المقياس ٢٥.٠٢٥ % من الظاهرة موضع القياس. ويوضح جدول (٣) العوامل والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل من العوامل الثلاثة.

جدول (٣)

العوامل والجذر الكامن ونسبة التباين لعوامل مقياس هيويت وفليت (ن= ١٥٠)

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين
الأول	٦.٣٢٤	١٤.٠٥٣
الثاني	٢.٦٨٣	٥.٩٦٢
الثالث	٢.٢٥٤	٥.٠٠٩
المجموع		٢٥.٠٢٥

صدق المحك:

كطريقة أخرى من طرق التأكد من صدق المقياس في قياس ما وضع لقياسه، قام الباحث بتطبيق مقياس الكمالية (إعداد حسين علي فايد، ٢٠٠١) على مجموعة من عينة التقنين بلغت ٣٧ طالباً. وكان معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس الثلاثة كما يلي:

---

[٢] (Hewitt and Fleet, 1991 b: 459-460) (Hewitt et al., 1991: 464-468) Hewitt and Fleet 1993

[٣] (Parkers and Adkins, 1995; Mor et al 1995; Purdon et al., 1999; Onwuegbuzie, 2001, Suddarth and Slaney, 2001)

الكمالية الموجهة نحو الذات (ر=٠.٦٨٩) الكمالية الموجهة نحو الآخرين (ر= ٠.٦٥٦)، الكمالية المفروضة اجتماعيا (ر= ٠.٧١٠). وهي دالة إحصائياً عند ٠.٠١ مما يؤكد على صدق المقياس الحالي.

التجانس الداخلي:

أسفر تحليل الارتباطات بين كل بعد من أبعاد المقياس وبالأبعاد الأخرى إلى وجود ارتباطات دالة عند ٠.٠١ بين أبعاد المقياس الثلاثة وبلغت معاملات الارتباط كما يلي:

جدول (٤)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس هيويت وفليت بالأبعاد الأخرى

	الموجهة نحو الذات	الموجهة نحو الآخرين	المفروضة اجتماعيا
الموجهة نحو الذات	-		
الموجهة نحو الآخرين	٠.٥٣٨**	-	-
المفروضة اجتماعياً	٠.٥٨٢**	٠.٥٥٢**	

**دالة عند ٠.٠١

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد.

وبالنسبة للبعد الأول امتدت معاملات الارتباط ما بين ٠.٠٤١ و٠.٧١٩ وجميعها دالة عند ٠.٠١، ٠.٠٥ باستثناء المفردات ١٢، ١٣، ٣٧ والتي لم تكن مرتبطة ارتباطا دالا ولكنها تنتمي منطقيا للمقياس لذلك أبقى الباحث عليهم.

ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات بطريقة (ألفا) لكرونباخ على عينة قوامها ٥٠ طالباً من طلاب الفرقة الأولى من كلية التربية بالسويس وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقاييس الفرعية الثلاثة كما يلي: ١) الكمالية الموجهة نحو الذات ٠.٨٢، ٢) الكمالية الموجهة نحو الآخرين ٠.٦٩، ٣) الكمالية المفروضة اجتماعياً ٠.٧١.

الثبات بإعادة الاختبار:

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وذلك بفاصل زمني ١٤ يوماً على عينة مكونة من ٣٠ طالباً من طلاب الفرقة الأولى (حيث تغيب بعض الطلاب في المرة الثانية للتطبيق). وقد بلغت معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق كما يلي: الكمالية الموجهة نحو الذات (٠.٧٥)، الكمالية الموجهة نحو الآخرين (٠.٦٣)، الكمالية المفروضة اجتماعياً (٠.٨١).

عينة البحث:

بلغت عينة البحث ٣١٢ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى بكليات التربية، الآداب، العلوم، التعليم الصناعي بجامعة قناة السويس فرعي السويس والإسماعيلية. حيث تم التطبيق على ٧٦ طالبا وطالبة في كلية الآداب وفي كلية التربية تم التطبيق على ١٠٩ طالبا وطالبة، وفي كلية العلوم تم التطبيق على ٨٢ طالبا وطالبة، وفي كلية التعليم الصناعي تم التطبيق على ٤٥ طالبا وطالبة. إلا أن الذين أكملوا تطبيق المقاييس الأربعة كان عددهم ٣٠٦ حيث تغيب بعض الطلاب عن تطبيق بعض الاختبارات. وكان عدد الذكور ١٠٢ طالباً وعدد الإناث ٢٠٤ طالبة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على: "تشترك أبعاد الكمالية في بعض المكونات العاملية" وللتحقق من هذا الفرض، تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام التحليل العاملي لدرجات الطلاب على المقاييس الفرعية التي تقيس أبعاد الكمالية وعددها تسعة أبعاد تتألف من ستة أبعاد طبقاً لنموذج فروست وهي (١) الاهتمام الزائد بالأخطاء، (٢) وضع معايير شخصية، (٣) شكوك الفرد حول جودة أدائه، (٤) التركيز الزائد على الدقة والتحديد والنظام، (٥) المعتقدات حول توقعات الوالدين، (٦) المعتقدات حول تقويم ونقد الوالدين وثلاثة أبعاد طبقاً لنموذج هيويت وفليت وهي (٧) الكمالية الموجهة نحو الذات، (٨) الكمالية المفروضة اجتماعيا، و (٩) الكمالية الموجهة نحو الآخرين. وفي سبيل ذلك، تم استخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج في التحليل العاملي وبالتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، تم تحديد مدى دلالة التشبعات للأبعاد على العوامل بما أشار إليه فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩٦: ٦٤٠) باعتبار التشبعات دالة إذا كانت تساوي (٠.٣) على الأقل. وتبين أن التشبعات الدالة لأبعاد الكمالية وعددها تسعة أبعاد قد كونت عاملين.

العامل الأول:

وتشبع على هذا العامل أربعة أبعاد هي "التنظيم"، "المعايير الشخصية"، "الكمالية الموجهة نحو الذات"، "الكمالية الموجهة نحو الآخرين". ويحمل هذا العامل جذراً كامناً مقداره ٢.٢٤٢ ونسبة تباين ٢٤.٩١٤. وقد امتدت قيم التشبعات على هذا العامل ما بين ٠.٤١٤ و٠.٨٣٨ وهي قيم موجبة دالة أي ان العامل وحيد القطب وقد تم تسميته "الكمالية الإيجابية". حيث ان هذا البعد ينطوي على مكونات إيجابية كما هو موضح بالجدول (٥).

جدول (٥)
تشبعات بعض أبعاد الكمالية على العامل الأول

الأبعاد	التشبعات
التنظيم	٠.٧٦٥

المعايير الشخصية	٠.٧٤٠
الكمالية الموجهة نحو الذات	٠.٨٣٨
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	٠.٤١٤

العامل الثاني:

تشبع على هذا العامل خمسة أبعاد هي "النقد الوالدي"، "التوقعات الوالدية"، "الشكوك حول التصرفات"، "الاهتمام بالأخطاء"، "الكمالية المفروضة اجتماعيا". ويحمل هذا العامل جذرا كامنا مقداره ٢.٠٥١ ونسبة تباين ٢٢.٧٩٤. وامتدت قيم التشبعات ما بين ٠.٥٢٨ و ٠.٧٣٩. وهي قيم موجبة ودالة أي ان العامل وحيد القطب. وقد تم تسميته "الكمالية السلبية" (Negative perfectionism). حيث ان هذا العامل ينطوي على متغيرات سلبية ترتبط بالاكتئاب بمعاملات ارتباطا موجب دالة. كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦)
تشبعات بعض أبعاد الكمالية على العامل الثاني

الأبعاد	التشبعات
النقد الوالدي	٠.٧٠٢
التوقعات الوالدية	٠.٦١٥
الاهتمام بالأخطاء	٠.٧٣٩
الشكوك حول التصرفات	٠.٥٢٨
الكمالية المفروضة اجتماعيا	٠.٥٤٩

يتضح مما سبق أن الفرض الأول قد تحقق حيث استخلص من التحليل العاملي للعينة الكلية عاملين فرعيين للكمالية أطلق عليهما "الكمالية الايجابية" و"الكمالية السلبية". وتتفق هذه النتائج تماما مع ما توصل إليه فروست وآخرون (Frost et al., 1993) من وجود عاملين للكمالية والذين أطلق عليهما "السعي الايجابي" و"الاهتمامات التقويمية اللاتكيفية" حيث تكون السعي الايجابي من بعدي "التنظيم"، "المعايير الشخصية" من مقياس فروست وآخرون (١٩٩٠) وبعدي "الكمالية الموجهة نحو الذات"، "الكمالية الموجهة نحو الآخرين" من مقياس هيويت وفيليت (١٩٩١) وهي نفس المكونات التي تكون منها عامل الكمالية الايجابية في البحث الحالية. وتكون عامل "الاهتمامات التقويمية اللاتكيفية" عند فروست وآخرون (١٩٩٣) من أربعة أبعاد في مقياس فروست وآخرون (النقد الوالدي، التوقعات الوالدية، الشكوك حول التصرفات، الاهتمام بالأخطاء) وبعد "الكمالية المفروضة اجتماعيا" في مقياس هيويت وفيليت (١٩٩١). وهي نفس الأبعاد التي تكون منها عامل الكمالية السلبية في البحث الحالي.

كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سلاني وآخرون (Slaney et al., 1995) والتي أسفرت عن وجود عاملي "السعي الايجابي" و"الاهتمام بالتقويم السلبي". وأطلق عليهما "الكمالية التكيفية والكمالية اللاتكيفية".

وتتفق مع ما أسفرت عنه دراسة سابونشي ولوند (Saboonchi & Lundh, 2003) من وجود بعدي "السعي الايجابي" و" الاهتمامات اللاتكيفية بالتقويم". وتتفق جزئيا مع دراسة رايس وآخرون (Rice et al., 2005) - والتي استخدمت فقط مقياس فروست وآخرون. حيث تشبع بعد المعاييرالشخصية والتنظيم على عامل الكمالية التكيفية وتشبعت المقاييس الفرعية الأخرى في مقياس فروست وآخرون على عامل الكمالية اللاتكيفية.

بينما تختلف مع ما توصل إليه سودارت وسلاني (Suddarth & Slaney 2001) من وجود ثلاث عوامل أسفر عنها التحليل العاملي لمقياس فروست وآخرون وهي الكمالية التكيفية، الكمالية اللاتكيفية والتنظيم. حيث استقل بعد التنظيم في عامل مستقل.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على: " لا تختلف البنية العاملية للكمالية باختلاف كل من الجنس والتخصص الدراسي". ويمكن تقسيم هذا الفرض إلى فرضين فرعيين (أ، ب).

وينص الفرض الثاني (أ) على: " لا تختلف البنية العاملية للكمالية عند الذكور عنها لدى الإناث" وللتحقق من هذا الفرض، تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام التحليل العاملي على عينة الذكور (ن= ١٠٢) وعلى عينة الإناث (ن= ٢٠٤) وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج في التحليل العاملي وبالتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، تم تحديد مدى دلالة تشبعات الأبعاد على العوامل. ويوضح جدول (٧) مقارنة بين العوامل التي أسفر عنها التحليل العاملي سواء في حالة العينة الكلية أو في حالة الذكور أو الإناث:

جدول (٧)

تشبعات أبعاد الكمالية على العوامل المختلفة لدى

عينة الذكور (ن=١٠٢) وعينة الإناث (ن=٢٠٥)

الأبعاد	العوامل وتشبعات الأبعاد عليها		
	الذكور	الإناث	العينة الكلية
التنظيم	الأول (٠.٨٣٥)	الأول (٠.٧٧١)	الأول (٠.٧٦٥)
المعايير الشخصية	الأول (٠.٧٦٤)	الأول (٠.٧٧٦)	الأول (٠.٧٤٠)
الكمالية الموجهة نحو الذات	الأول (٠.٦٨٠)	الأول (٠.٨٣٨)	الأول (٠.٨٣٨)
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الثالث (٠.٨٢٨)	الأول (٠.٤٩١)	الأول (٠.٤١٤)
النقد الوالدي	الثاني (٠.٥٧١)	الثاني (٠.٦٨١)	الثاني (٠.٧٠٢)
التوقعات الوالدية	الثاني (٠.٧١٣)	الثاني (٠.٥٣٢)	الثاني (٠.٦١٥)
الاهتمام بالأخطاء	الثاني (٠.٨٣٥)	الثاني (٠.٧١٤)	الثاني (٠.٧٣٩)
الشكوك حول التصرفات	الثاني (٠.٦٥٧)	الثاني (٠.٥٤٢)	الثاني (٠.٥٢٨)
الكمالية المفروضة اجتماعيا	الثالث (٠.٥١٠)	الثاني (٠.٥٩٤)	الثاني (٠.٥٤٩)

العامل الأول:

بالنسبة لعينة الذكور، تشبع على العامل الأول ثلاثة أبعاد هي "التنظيم"، "المعايير الشخصية"، "الكمالية الموجهة نحو الذات" ويحمل هذا العامل جذرا كامنا مقداره ١.٩٠١ ونسبة تباين ٢٠.٩٠١%. وامتدت قيم التشبعات على هذا العامل ما بين ٠.٦٨٠ و٠.٨٣٥ وبالنسبة لعينة الإناث، تشبع على العامل الأول أربعة أبعاد هي "التنظيم"، "المعايير الشخصية"، "الكمالية الموجهة نحو الذات"، "الكمالية الموجهة نحو الآخرين". ويحمل هذا العامل جذرا كامنا مقداره ٢.٤١٥ ونسبة تباين ٢٦.٨٢٨. وقد امتدت قيم التشبعات على هذا العامل ما بين ٠.٤٩١ و٠.٨٣٨.

وهو العامل الذي تم تسميه الكمالية الايجابية بعد ان تشبع احد أبعاده (الكمالية الموجهة نحو الآخرين) في عينة الذكور على عامل ثالث. ويتضح من ذلك:

١. اتفاق مكونات العامل الأول لدى عينة الإناث مع العينة الكلية اتفاق تام.
٢. اتفاق مكونات العامل الأول لدى عينة الذكور مع كل من عينة الإناث والعينة الكلية في ثلاث أبعاد هي التنظيم، المعايير الشخصية، الكمالية الموجهة نحو الذات. وتختلف فقط في بعد الكمالية الموجهة نحو الآخرين.

العامل الثاني:

بالنسبة للذكور تشبعت علي العامل الثاني أربعة أبعاد هي "النقد الوالدي"، "التوقعات الوالدية"، "الشكوك حول التصرفات"، "الاهتمام بالأخطاء". ويحمل هذا العامل جذراً كامنا مقداره ٢.١٤٠ ونسبة تباين ٢٣.٧٨٣. وامتدت قيم التشبعات ما بين ٠.٥٧١ و ٠.٨٣٥.

وبالنسبة للإناث تشبع على العامل الثاني خمسة أبعاد هي "النقد الوالدي"، "التوقعات الوالدية"، "الشكوك حول التصرفات"، "الاهتمام بالأخطاء"، "الكمالية المفروضة اجتماعيا". ويحمل هذا العامل جذرا كامنا مقداره ١.٩٧٢ ونسبة تباين ٢١.٩١٥. وامتدت قيم التشبعات ما بين ٠.٥٣٢ و ٠.٧١٤. وهو العامل الذي تم تسميته الكمالية الايجابية بعد أن تشبع أحد أبعاده في عينة الذكور على عامل ثالث هو (الكمالية المفروضة اجتماعيا). ويتضح من ذلك:

١. اتفاق مكونات العامل الثاني لدى عينة الإناث مع العينة الكلية اتفاق تام.
٢. اتفاق مكونات العامل الثاني لدى عينة الذكور مع كل من عينة الإناث والعينة الكلية في أربعة أبعاد هي "النقد الوالدي"، "التوقعات الوالدية"، "الشكوك حول التصرفات"، "الاهتمام بالأخطاء". وتختلف فقط في بعد الكمالية المفروضة اجتماعيا.

العامل الثالث:

بالنسبة لعينة الذكور، فقد تشبع على العامل الثالث بعدا "الكمالية الموجهة نحو الآخرين" من البعد الأول في البنية العاملية للعينة الكلية و"الكمالية المفروضة اجتماعيا" من البعد الثاني في البنية العاملية للعينة الكلية. وبلغت قيم تشبعات البعدين على هذا العامل ٠.٨٢٨ و٠.٥١٠ على التوالي. ويحمل هذا العامل جذرا كامنا مقداره ١.٣٢٤ ونسبة تباين ١٤.٧٨٨. وقد تم تسمية هذا العامل "الكمالية بين الشخصية" حيث يتضمن هذا العامل الكمالية التي يفرضها الفرد على الآخرين (الكمالية الموجهة نحو الآخرين) والتي يدركها على أنها مفروضة عليه من الآخرين (الكمالية المفروضة اجتماعيا). في حين لم يسفر التحليل العاملي عن عامل ثالث بالنسبة لعينة الإناث. بالإضافة إلى ان التحليل العاملي للعينة ككل لم يسفر أيضاً عن هذا العامل الثالث.

وبذلك لا يتحقق الفرض الثاني حيث اختلفت البنية العاملية للكمالية لدى الذكور عنها لدى الإناث. لم يعثر الباحث على دراسة واحدة قارنت بين البنية العاملية للذكور والإناث. ولم يستطع الباحث تفسير ذلك الاختلاف إلا في ضوء حجم العينة حيث أن حجم عينة الذكور أقل من حجم عينة الإناث مما يجعل حجم عينة الإناث أقرب إلى حجم العينة الكلية. وبالتالي تتشابه البنية العاملية للإناث مع البنية العاملية للعينة ككل.

ينص الفرض الثاني (ب) على: "لا تختلف البنية العاملية للكمالية عند طلاب التخصص العلمي عنها لدى طلاب التخصص الأدبي" وللتحقق من هذا الفرض، تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام التحليل العاملي على عينة طلاب العلمي (ن=١٦٤) وعلى عينة طلاب الأدبي (ن=١٤٢) وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج في التحليل العاملي وبالتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، تم تحديد مدى دلالة تشبعات الأبعاد على العوامل. ويوضح جدول (٨) مقارنة بين العوامل التي أسفر عنها التحليل العاملي سواء في حالة العينة الكلية أو في حالة طلاب العلمي أو طلاب الأدبي:

جدول (٨)

تشبعات أبعاد الكمالية على العوامل المختلفة

لدى عينة طلاب العلمي (ن=١٦٤) وعينة طلاب الأدبي (ن=١٤٢)

الأبعاد	العوامل وتشبعات الأبعاد عليها		
	طلاب التخصص العلمي	طلاب التخصص الأدبي	العينة الكلية
التنظيم	الأول (٠.٨٠٢)	الأول (٠.٧٦٩)	الأول (٠.٧٦٥)
المعايير الشخصية	الأول (٠.٧٦٧)	الأول (٠.٧٥٧)	الأول (٠.٧٤٠)
الكمالية الموجهة نحو الذات	الأول (٠.٧٧٨)	الأول (٠.٨٢٢)	الأول (٠.٨٣٨)
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الثالث (٠.٨٢٠)	الأول (٠.٥٥٧)	الأول (٠.٤١٤)

النقد الوالدي	الثاني (٠.٦٤٦)	الثاني (٠.٧١١)	الثاني (٠.٧٠٢)
التوقعات الوالدية	الثاني (٠.٦٢٥)	الثاني (٠.٦١٤)	الثاني (٠.٦١٥)
الاهتمام بالأخطاء	الثاني (٠.٧٥٦)	الثاني (٠.٧١٣)	الثاني (٠.٧٣٩)
الشكوك حول التصرفات	الثاني (٠.٥٢٩)	الثاني (٠.٥٦٧)	الثاني (٠.٥٢٨)
الكمالية المفروضة اجتماعيا	الثالث (٠.٦٩٨)	الثاني (٠.٦٥٥)	الثاني (٠.٥٤٩)

العامل الأول:

بالنسبة لعينة طلاب العلمي، تشبع على العامل الأول ثلاثة أبعاد هي "التنظيم"، "المعايير الشخصية"، "الكمالية الموجهة نحو الذات" ويحمل هذا العامل جذرا كامنا مقداره ٢.٠٨٣. نسبة تباين ٢٣.١٤٥%. وامتدت قيم التشبعات على هذا العامل ما بين ٠.٧٦٧ و٠.٨٠٢ وبالنسبة لعينة طلاب الأدبي، تشبع على العامل الأول أربعة أبعاد هي "التنظيم"، "المعايير الشخصية"، "الكمالية الموجهة نحو الذات"، "الكمالية الموجهة نحو الآخرين". ويحمل هذا العامل جذرا كامنا مقداره ٢.٣٦٤ ونسبة تباين ٢٦.٢٦٨. وقد امتدت قيم التشبعات على هذا العامل ما بين ٠.٥٥٧ و٠.٨٢٢.

وهو العامل الذي تم تسميه الكمالية الايجابية بعد أن تشبع أحد أبعاده (الكمالية الموجهة نحو الآخرين) في عينة طلاب العلمي على عامل ثالث. ويتضح من ذلك:

١. اتفاق مكونات العامل الأول لدى عينة طلاب الأدبي مع العينة الكلية اتفاق تام.
٢. اتفاق مكونات العامل الأول لدى عينة طلاب العلمي مع كل من عينة طلاب الأدبي والعينة الكلية في ثلاث أبعاد هي التنظيم، المعايير الشخصية، الكمالية الموجهة نحو الذات. وتختلف فقط في بعد الكمالية الموجهة نحو الآخرين.

العامل الثاني:

بالنسبة لطلاب العلمي تشبعت علي العامل الثاني أربعة أبعاد هي "النقد الوالدي"، "التوقعات الوالدية"، "الشكوك حول التصرفات"، "الاهتمام بالأخطاء". ويحمل هذا العامل جذرا كامنا مقداره ١.٨٧٤ ونسبة تباين ٢٠.٨٢٦. وامتدت قيم التشبعات ما بين ٠.٥٢٩ و ٠.٧٥٦.

وبالنسبة لطلاب الأدبي تشبع على العامل الثاني خمسة أبعاد هي "النقد الوالدي"، "التوقعات الوالدية"، "الشكوك حول التصرفات"، "الاهتمام بالأخطاء"، "الكمالية المفروضة اجتماعيا". ويحمل هذا العامل جذرا كامنا مقداره ٢.٢٠٨ ونسبة تباين ٢٤.٥٢٩. وامتدت قيم التشبعات ما بين ٠.٥٦٧ و ٠.٧١٣. وهو العامل الذي تم تسميته الكمالية الايجابية بعد ان تشبع احد أبعاده في عينة طلاب العلمي على عامل ثالث هو (الكمالية المفروضة اجتماعيا). ويتضح من ذلك:

٣. اتفاق مكونات العامل الثاني لدى عينة طلاب الأدبي مع العينة الكلية اتفاق تام.

٤. اتفاق مكونات العامل الثاني لدى عينة طلاب العلمي مع كل من عينة طلاب الأدبي والعينة الكلية في أربعة أبعاد هي "النقد الوالدي"، "التوقعات الوالدية"، "الشكوك حول التصرفات"، "الاهتمام بالأخطاء". وتختلف فقط في بعد الكمالية المفروضة اجتماعيا.

العامل الثالث:

بالنسبة لعينة طلاب العلمي، فقد تشبع على العامل الثالث بعدا "الكمالية الموجهة نحو الآخرين" و"الكمالية المفروضة اجتماعيا". وبلغت قيم تشبعات البعدين على هذا العامل ٠.٦٩٨ و٠.٨٢٠ على التوالي. ويحمل هذا العامل جذرا كامنا مقداره ١.٣٢٤ ونسبة تباين ١٤.٧١٤. وقد تم تسمية هذا العامل "الكمالية بين الشخصية" (كما أطلق عليه في حالة عينة الذكور حيث يتضمن هذا العامل الكمالية التي يفرضها الفرد على الآخرين (الكمالية الموجهة نحو الآخرين) والتي يدركها على أنها مفروضة عليه من الآخرين (الكمالية المفروضة اجتماعيا). في حين لم يسفر التحليل العاملي عن عامل ثالث بالنسبة لعينة طلاب الأدبي. بالإضافة إلى ان التحليل العاملي للعينة ككل لم يسفر أيضا عن هذا العامل الثالث.

وبذلك لا يتحقق الفرض الثاني (ب) حيث اختلفت البنية العاملية للكمالية لدى طلاب العلمي عنها لدى طلاب الأدبي. ويرى الباحث ان الفروق بين طلاب التخصصين الأدبي والعلمي في بنية الكمالية تتشابه مع الفروق بين الجنسين. وقد يفسر ذلك على ان غالبية طلاب الأدبي من الإناث وغالبية طلاب العلمي من الذكور ولذلك تتشابه البينة بينهما على هذا الأساس. كما أن دلالة الفروق بين متوسطات طلاب العلمي وطلاب الأدبي أشارت إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين في أي من أبعاد الكمالية. مما يؤكد على ان متوسطات الجنسين في هذه الأبعاد متقاربة.

مراجع البحث:

١- آمال عبد السميع باظة (١٩٩٦أ). الكمالية العصابية لدى مرضى الفصام البارنويد والإكتئاب الأساسي والهستريا التحولية و الأسوياء من الجنسين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٦، العدد (١٥)، ص ص ٢١٣- ٢٤٨.

٢- آمال عبد السميع باظة (١٩٩٦ب). الكمالية العصابية والكمالية السوية. مجلة دراسات نفسية، المجلد ٦، العدد (٣)، ٣٠٣ – ٣١١.

٣- خالد مصطفى محمد عسل (٢٠٠١): منظور زمن المستقبل كمفهوم دافعي – معرفي وعلاقته بمستوى الكمالية لدى طلاب شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بكفر الشيخ – جامعة طنطا.

٤- شادية أحمد عبد الخالق (٢٠٠٥): استخدام نظرية الاختيار و فنيات العلاج الواقعي في خفض إضطرابات الكمالية العصابية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد ١٥، العدد (٤٦)، ص ص ٢١٣ – ٢٦٦

٥- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩٦): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. القاهرة، الأنجلو المصرية.

٦- كمال محمد دسوقي (١٩٩٠): ذخيرة علم النفس (ج٢). القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

٧- محمد محمد الحسانين (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والإكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى. دراسات نفسية، المجلد ١٣، العدد (٢)، ص ص ١٩٥ – ٢٢٥.

8-Frost, R., Heimberg, R., Holt, C., Mattia, J., & Neubauer, A. (1993). A Comparison Of Two Measures Of Perfectionism. Personality And Individual Differences, 14(1), 119-126.

9-Frost, R. O., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). The Dimensions Of Perfectionism. Cognitive Therapy And Research, 14, 449-468.

10-Hawkins C., Watt, H., &. Sinclair, K. (2004). Psychometric properties of the Frost Multidimensional Perfectionism Scale for Australian adolescent girls: Clarification of multidimensionality and perfectionist typology. Paper presented at the Annual AARE Conference, Melbourne, Nov. 28 – Dec. 2.

11-Jones, S. (2007). An Experimental Analysis of the Relationship between Perfectionism and Depressive Mood. An An Unpublished Doctoral Dissertation, California School of Professional Psychology.

12-Khawaja, N., & Armstrong, K. (2005). Factor Structure and Psychometric Properties of the Frost Multidimensional Perfectionism

Scale: Developing Shorter Versions Using An Australian Sample. Australian Journal of Psychology, 57(2), 129 – 138.
13-Leung, D. & Kember, D. (2003). The Relationship between Approaches to Learning and Reflection upon Practice. Educational Psychology: An International Journal of Experimental Educational Psychology, 23(1), 61-71.
14-Purdon, C., Antony, M., & Swinson, R. (1999) Psychometric Properties of the Frost Multidimensional Perfectionism Scale in A Clinical Anxiety Disorders Sample. Journal of Clinical Psychology, 55(10), 1271-1286.
15-Rice, K. , Ashby, J., & Slaney, R. (1998). Self-Esteem as a Mediator between Perfectionism and Depression: A Structural Equations Analysis. Journal of counseling psychology, 45(3), 304-314.
16-Rice, K. G., Lopez, F., & Vergara, D. (2005). Parental/Social Influences On Perfectionism And Adult Attachment Orientations. Journal of Social and Clinical Psychology, 24, 580– 605.
17-Saboonchi, F., & Lundh, L. (1999). State Perfectionism and Its Relation to Trait Perfectionism, Type of Situation, Priming, and Being Observed. Scandinavian Journal of Behaviour Therapy, 28(4), 154–166.
18-Saboonchi, F., & Lundh, L. (2003). Perfectionism, Anger, Somatic Health, And Positive Affect Personality and Individual Differences 35(7), 1585–1599.
19-Slaney, R., Ashby, J., & Trippi, J. (1995). Perfectionism: Its Measurement and Career Relevance. Journal Of Career Assessment, 3, 279-297.
20-Suddarth, B. & Slaney, R. (2001) an Investigation of the Dimensions of Perfectionism in College Students. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 34, 157-165.

Factorial Components on the Light of "Frost et al., 1990" and "Hewitt & Flett, 1991" Models

Ayman Helmy Eweida Wasef
Ass. Lecturer in Mental Health Depa
Suez Faculty of Education
Suez Canal University

Abstract

The objective of this study was to explore the factor structure of perfectionism in university students on the Light of "Frost et al., 1990" and "Hewitt & Flett, 1991" Models. It also aimed to determine the difference in this structure due to sex and major differences. In order to fulfill this, Frost Multidimensional Perfectionism Scale, Hewitt & Flett Multidimensional Perfectionism Scale, were administered to 306 students in Suez canal university. Exploratory factor structure, and t-test independent samples were used to analyze the data of the study. The results of the study indicated a two-factor structure for perfections named "positive perfectionism" and "negative perfectionism". There were differences in structure of perfectionism between male and female students and between literary scientific major students.